المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٠ اكتـــوبـــــر ١٩٩٨

فى كارثة القطار:

٤٨ قتيلاً و ٨٠ مصاباً

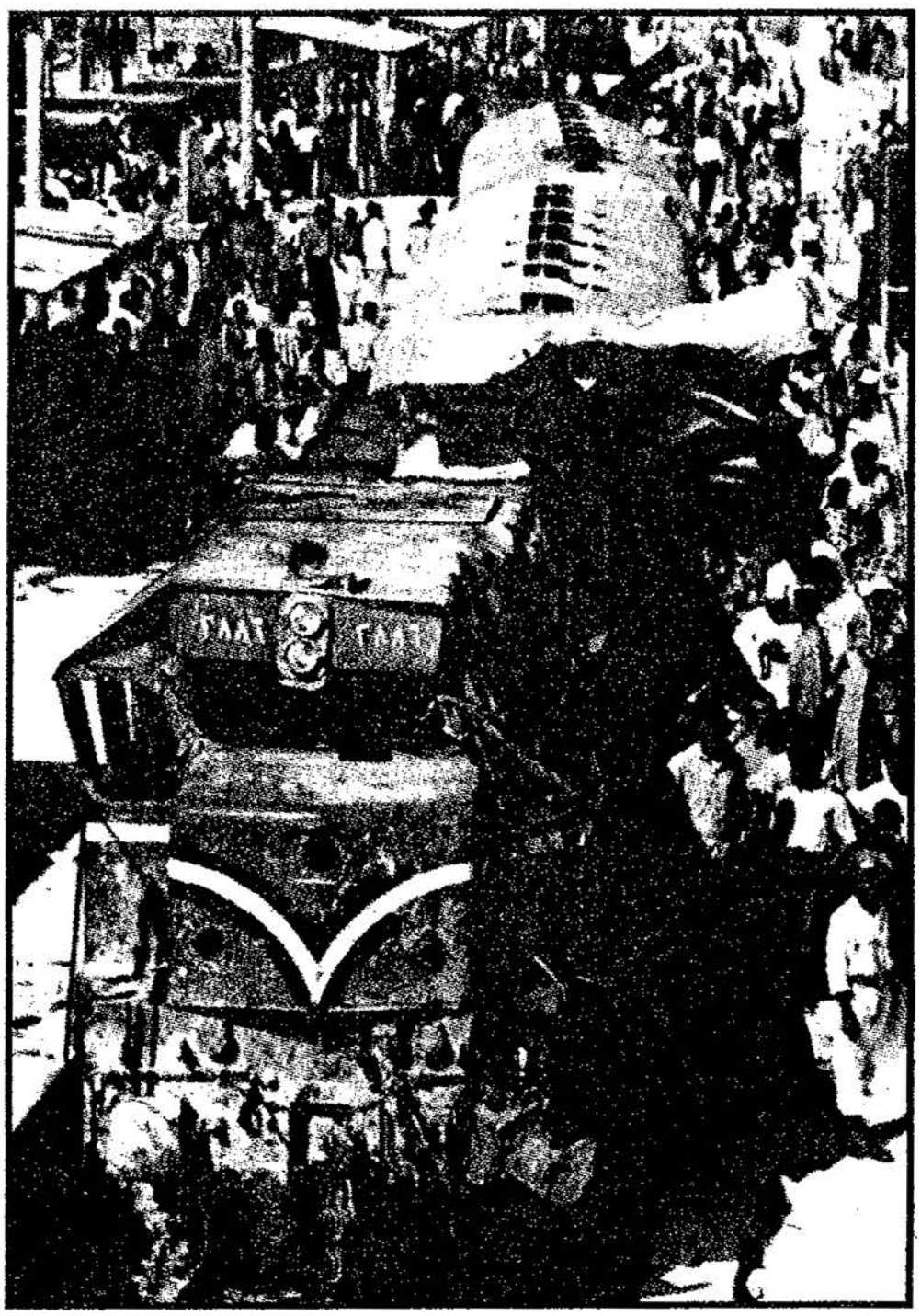

■ حطام القاطرة المنكوبة بعد رفعها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

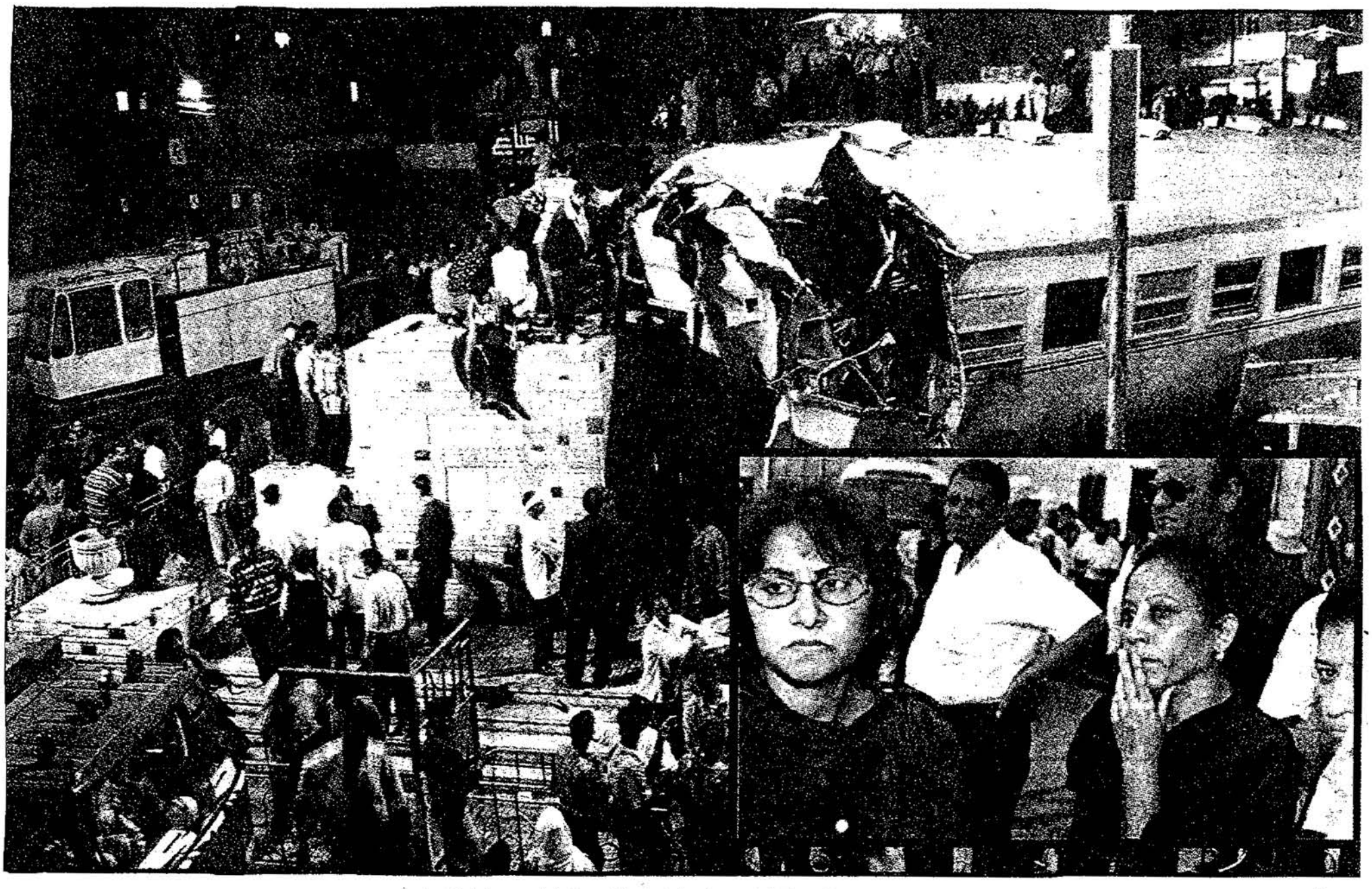

■ عربة القطار بعد اصطدامها بالنصب التذكارى وسط كفر الدوار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نقل ٤٠ من أصحاب الحالات الحرجة الى المستشفى العسكرى بالاسكندرية

تعطل القطار ٦ دقائق لإصلاح الفرامل ثم واصل السير!

كفر الدوار من:
مريد صبحى
عصام مليجى
محمد شعير

تصوير:
جمال سعيد
حسين فتحى
حسن شوقى

ارتفع عدد ضحايا حادث القطار المنكوب بكفر الدوار الى٤٨ قتيلا و٨٠ مصابا بينهم ٤٠ تم نقلهم للمستشفى الجامعى والعسكرى بالاسكندرية من أصحاب الحالات الحرجة لإجراء عمليات جراحية لهم و٤٠ مصابا آخرين تم نقلهم الى مستشفيات كفر الدوار العام، ومستشفى مبرة كفر الدوار، ومستشفى التأمين الصحى بينما تم إسعاف أكثر من ١٢٠ مصابا خرجوا من المستشفيات بعد تماثلهم للشفاء.

وكانت ارقام الضحايا قد تضاربت أمس نظرا لكثرة عدد المستشفيات التى تم نقل الضحايا والمصابين اليها بمحافظات البحيرة والاسكندرية والغربية فضلا عن قيام الاهالى بمجهود كبير فى انقاذ المصابين ونقلهم للمستشفيات دون اخطار الجهات المعنية وانتهت عمليات الحصر أمس واكدت توقف عدد الضحايا عند رقم ٤٨ قتيلا، وذلك بعد رفع حطام القطار المنكوب واستخراج جميع الجثث.

وانتقل صباح أمس المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات الى موقع الحادث يرافقه قيادات هيئة السكة الحديد، حيث استمع الى شرح من رئيس الهيئة عن ظروف وملابسات الحادث، واشار رئيس الهيئة فى شرحه للوزير الى أن المعاينة المبدئية تشير الى أن عطلا فنيا حدث لجهاز ربط الفرامل بالقطار المنكوب وعندما حاول سائقه التوقف عند محطة كفر الدوار وجد أن جهاز ربط الفرامل يعمل فاستمر القطار فى اندفاعه ووقعت الكارثة، وقد امر الوزير بإجراء تحقيق فورى وعاجل بمعرفة لجنة من خبراء هيئة السكه الحديد في ظروف وملابسات الحادث خاصة بعد وفاة سائق القطار، كما امر الوزير بصرف اعانات فورية وعاجلة لاهالى الضحايا والمصابين، كما قام بزيارة عدد من المصابين بمستشفيات كفر الدوار

كما قررت ميرفت تلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية صرف تعويضات استثنائية لمنكوبى حادث قطار كفر الدوار بلغت قيمتها حوالى نصف مليون جنيه بواقع ٣ آلاف جنيه لاسرة المتوفى و١٠٠٠ جنيه لاسرة المصاب الذى يبقى بالمستشفى أكثر من ٤٨ ساعة و٥٠ جنيها لمن يغادر المستشفى خلال ٤٨ ساعة.

كما قررت الوزيرة تكليف لجنة تضم ثلاثة من وكلاء وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية بالاستمرار فى العمل بموقع الحادث. والتنسيق بين مديريات الشئون الاجتماعية بالغربية والبحيرة والاسكندرية، حيث تم زيارة المصابين بمستشفيات الاسكندرية والبحيرة وصرف تعويضات مالية لهم.

كما قامت مديرية الشئون الاجتماعية بكفر الدوار بالتنسيق مع المسئولين بالادارة المحلية فى محافظة البحيرة بصرف الاحتياجات الاجتماعية العاجلة للمصابين من بطاطين ومواد اغاثة لمواجهة هذا الحادث.

وكان الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة قد انتقل مساء أمس إلى مكان الحادث فور علمه به وإشرف على نقل جميع المصابين الى المستشفيات واعلن حالة الطوارىء بها والتأكيد على توافر الكميات اللازمة من الدماء لانقاذ المصابين وفتح باب التبرع بالدم للأهالى.

كما انتقل السيد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية الى موقع الحادث ليلة امس الاول وأمر بتوجيه سيارات الاسعاف والانقاذ من محافظة الاسكندرية لموقع الحادث، بينما تغيب السيد فاروق التلاوى محافظ البحيرة لسفره خارج مصر، وتمكنت الاوناش العملاقة الخاصة بهيئة السكة الحديد أمس من رفع جرار القطار والعربتين الخلفيتين له من موقع الحادث للتاكد من عدم وجود جثث أخرى بين حطام القطار.

بداية الكارثة

واشارت التحقيقات التى اجرتها أمس نيابة كفر الدوار فضلا عن تحقيقات خبراء هيئة السكة الحديد إلى أن قطار الركاب المنكوب وهو يعمل فى نقل الاهالى بين محافظتي الاسكندرية وكفر الشيخ كان قادما من الاسكندرية فى الخامسة مساء أمس مكتظا بالركاب من الطلاب والعمال الذين كانوا فى طريق عودتهم لمحافظتى البحيرة وكفر الشيخ الا أن الركاب فوجئوا بتوقف القطار فجأة مابين منطقتى الخورشيد والبيضا لمدة ٦ دقائق تقريبا وشاهدوا مساعد السائق وبعض كمسارية القطار يهرولون بين العربات وبالاستفسار منهم أخبروهم أن القطار «ربط فجأة» أى أن جهاز الفرامل جعل القطار يتوقف بدون سبب او ارادة من السائق . وبعد اصلاح هذا العطل المفاجىء أستمر القطار فى سيره ولكن أكد بعض شهود العيان من الركاب أنهم فوجئوا بالقطار يزيد من سرعته بشكل ملحوظ حيث كان يسير حسب التقديرات مابين ٩٠ و١٠٠ كيلو فى الساعة وهى السرعة القصوى له وعند دخوله محطة كفر الدوار ونظراً لتأخره بسبب التوقف الذي حدث فى منطقة خورشيد تلقى عامل التحويلة أو عامل البلوك اشارة بتحويل قطار الركاب على خط التخزين لإخلاء الطريق امام القطار الفرنساوى السريع والذى كان قادما من خلفه فى طريقه من الاسكندرية للقاهرة، وعندما حاول السائق ايقاف القطار على خط التخزين فوجىء بأن جهاز الفرامل لايعمل .

فى الوقت الذى كان يسير فيه بسرعة أكبر من المقرر لعمليات التهدئة للتوقف فى المحطات ليستمر القطار فى اندفاعه حتى نهاية خط التخزين فيطيح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بالصدامات الامامية ويقفز جرار القطار فوق رصيف المحطة فى طريقة الى الميدان وخلفه العربتان الخلفيتان ليصطدم فى النهاية بالنصب التذكارى لميدان المحطة وينقلب الجرار والعربتان المكنستان بالركاب على جانبها وتداخلت باقى العربات خلف بعضها وتركزت جميع الوفيات بالعربتين الامامیتین نظرا لانقلابهما بينما قفز عدد كبير من الركاب عبر النوافذ والابواب التي كانت مفتوحة .

ووصف بعض المصابين هذه اللحظات بانها كانت زلزالا رهيبا هز المنطقة، حيث قام غالبية ركاب القطار بالقاء انفسهم من النوافذ مما زاد عدد المصابين الذين بلغوا عقب وقوع الحادث الى أكثر من ٢٠٠ مصاب وتم استدعاء نحو ٧٠ سيارة مجهزة من محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ لسرعة نقل هذا العدد من المصابين.

وتوافد مئات من الاهالى الى موقع الحادث واقتحموا عربات القطار وساهموا فى انقاذ عدد كبير من المصابين وتضميد جراحهم بملابسهم ونقلهم الى المستشفيات بمساعدة سيارات الاهالى.

كما قامت قوات الدفاع والانقاذ المدنى باغلاق المنطقة وتنظيم عمليات الانقاذ لسرعة اسعاف المصابين بالمستشفيات القريبة.

مساعد السائق يتكلم

وقرر حسني محمد عبد اللطيف مساعد السائق والذي نجا من الموت وأصيب باصابات متعددة بأجزاء متفرقة من جسده، أن القطار فور تحركه من الاسكندرية أخبرنا السائق بضعف في الفرامل وبالفعل تعثر بنا القطار في محطة خورشيد لبعض الوقت الا أن السائق ميشيل فهمي استأنف رحلة مسيرة القطار بعد أن قام بمحاولة اصلاح الفرامل، وبعد ذلك فوجئنا بتعطل القطار مرة أخرى بمحطة البيضا واستمر السائق الذى لقى مصرعه في الحادث فى سيره بالقطار ولكن ببطء شديد، بينما قرر حسني محمد الحسيني مراقب برج أول بالمحطة «محولجي» أن القطار رقم ٨٩٤ بالجرار رقم ٣٨٨٦ بعد القيام من محطة خورشيد هدأ من سرعته كثيرا وقام المسئولون بمحطة خورشيد بالاتصال به وأخبروني بأن القطار يسير ببطء وأسرعت بالاتصال بالمراقب العام بالقبارى الذي طلب مني تخزين القطار وادخاله على الخط الفرعى «فرع التخزين» وذلك لقدومه فى نفس الوقت مع القطار ٩٢٤ «الفرنساوى» القادم من الاسكندرية للقاهرة، واضاف أن المراقب العام طلب منه استجواب السائق والاستفسار منه عند وصوله لمحطة كفر الدوار عما اذا كان بإمكانه السير بالسرعة المقررة أم فى حاجة الى امداد بالاضافة الى سؤال السائق عن سبب العطل، وعند قدوم القطار أعطيت له الاشارات الضوئية والعلاقات الدالة على أنه سوف يسلك طريق سكة التخزين وأن علامة أعطيت له باللون الاخضر المتقطع ليقلل السرعة، اوالعلامة الثانية أضاءت له اللون الاصفر المتقطع ليقلل اكثر من السرعة التى كان يسير عليها، كما أن العلامة الثالثة أضاءت له أصفر ثابتا ومعناها أن سرعته يجب الا تزيد على ٣٠ كيلو متر فى الساعة وأنه سوف يدخل طريق التخزين، وأضاف المحولجي أنه فوجئ بالقطار يسير أمام الكشك الخاص به بسرعة كبيرة وأنه أشار الى السائق فيما معناه «ايه اللى حصل» وأشار السائق بأنه «مفيش فرامل» وبعدها بلحظات وقعت الكارثة.

وقرر المحولجي أن الحادث قد وقع بعد تسلمه العمل بربع ساعة وأنه يعمل بالهيئة منذ ٣٤ عاما، وأنه حصل على العامل المثالي عام ٨٣ .

بينما قرر أحمد خليل الحمرونى مدير ادارة حركة السكة الحديد بكفر الدوار بأنه قد تم اخطاره بتعطل القطار وتوقفه قبل محطة خورشيد في المسافة بين خورشيد والبيضا وأنهم أخبروه أن السائق قام بمعالجة العطل وأن القطار أستأنف السير بعد ذلك، وأضاف مدير الحركة أنه طلب من المراقب فى القبارى قبول القطار على سكة التخزين عن طريق اللاسلكى.

يقول الحاج حجى المتخوم صاحب حلقة سمك أمام شريط القطار أنه سمع اصواتا متصلة بالقطار، حيث كانت الساعة الخامسة والربع وخرجنا نبحث عن السبب فوجدنا الجرار محملا بأعداد كبيرة من الاشخاص الذين كانت تصدر منهم أصوات صراخ واستغاثة كما كان

هناك عدد كبير من الاهالى على ا لمحطة يصل عددهم الى حوالى ١٠٠ شخص ذلك لأن الناس في المنطقة تعودوا على المرور على شريط القطار نحو الجانب الآخر دون استخدام كوبرى المشاة الذي تم تصميمه في موقع غير مناسب بعيداً جدا عن شريط القطار وهنا فوجىء الاهالى على المحطة بقدوم القطار على نفس الشريط الاحتياطي «شريط التخزين» الذى يعبرون من خلاله، فحاول بعضهم العودة سريعا بينما حاول البعض الاخر المرور بسرعة نحو الجانب الآخر، وكانت سرعة القطار تصل الى حوالى ٧٠ كيلو مترا فى الساعة.

وبعد ذلك اندفع الجرار ليصطدم بالصدامة الضعيفة والتى لاتستطيع أن تفعل شيئا ثم ارتفع الجرار ليقتحم المحلات تاركا عجلاته على الارض ثم دفعته من الخلف العربتان التاليتان ووقع الحادث .

ويقول ايهاب محمد من أهالى المنطقة قمت بالمشاركة مع الاهالى فى محاولة استخراج جثث الضحايا وأشلائهم وفى الساعة الواحدة والنصف مساء قمت استخراج أحد الاهالى من جيراني بالمنطقة واسمه ملاك والذى كان جسده أسفل عجلات القطار وبعده بقليل سمعت صوت استغاثة من أحد الاشخاص أسفل القطار طالبا شرب الماء فناولته كوب ماء وحاولنا جذبه الا أنه كان يتألم بشدة فأشار الينا الطبيب أنه لابد من استخراجه قبل أن يموت وبالفعل قمت بالاشتراك مع محمود حسن «حداد» بالمنطقة فى جذبه فانقطعت ساقاه وتم نقله الى المستشفى لانقاذه.وبعد ذلك بقليل قمت باستخراج قدميه بصعوبة بالغة.

وأن الاهالى قد عزفوا ملحمة وطنية وسارعوا بحمل المصابين ونقلهم الى المستشفيات على اكتافهم وفى السيارات النصف نقل وذلك قبل وصول سيارات الاسعاف لمكان الحادث، حيث قام الشباب بخلع ملابسهم لتغطية المصابين والجثث.

ويقول اسامة عطية - دبلوم فنى صناعي - كنت فوق العمارة وقت وقوع الحادث وسمعت صوت صراخ شديد فخرجت الاستطلاع الامر ووجدت مايقرب من ٢٠ شخصا فوق الجرار الذى كان يندفع بقوة وشاهدت أحد الاشخاص يلقى بنفسه قبل اصطدام القطار «بحاجز حديدى» ثم طار الجرار والعربة التى خلفه فى الهواء على شكل رقم «٨» وسقطتا معا حتى توقف الجرار عند النصب التذكارى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أسماء المصابين

محمد أحمد فاضل والسيد أحمد حسن وسامي محمد محمد وناصر عزب وشحاتة عبدالحميد وعلى محمد بلال وأبو الفتوح طلبة وسمية عبدالله حسن وسعيد صالح عيد وناصر محمد وياسر أحمد داود وحسن عبداللطيف (إيتاى البارود) ومحمد عبدالرازق عياد (سيدى غازى) وخميس أحمد العطار ومحمد رمضان غنيم ومحمود رجب جمعة وصالح السيد جمعة (العكريشة) وأيمن فتحى عبدالمجيد وأحمد محمد صالح ورمضان محمد مرسى وعبدالعزيز عبدالله وفرحات حسن وطلبة رجب عبدالهادى (أبو حمص) والسيد رجب على (السعرانية) ومحمد مصطفى أحمد (أرض العمدة) وأحمد عبدالسلام عبدالغنى (دمنهور) وإبراهيم شعبان إبراهيم (بردلة) والسيد محمد رمضان (الرحمانية) والسيد أبوزيد السيد (سيدى شحاتة) ومحمد سعد البنا (أبو حمص) وإسلام جمال عبدالمجيد (البير حنا) ومحمد محمود عطاالله (أبو حمص) وصباح على رجب (العكريشة) وسعيدة سعد حسين (أبو حمص) وزكية على محمد وخميس رمضان (بركة غطاس) ومحمد رمضان غنيم (أبو حمص) وسعدة محمد الشرقاوى (فوة) وروحية بسطويس عطاالله (كفر الشيخ) وجمالات شفيق سالم وسامى عبدالرحيم عبدالونيس (أبو حمص) ومحمد محمد سيد أحمد (دسوق) وخميس حامد عبدربه (أبو حمص) وفايز محمد عبدالمنعم الطويل (كفر الدوار) وعصام السيد محمد (البيضا) ومختار عشماوى خيرالله (كوم اشو) وحسين على صقر ومحمد مصطفى علام (الكروة) وسعيد عبدالحميد عمر وأحمد عطية احمد (أبو حمص) وأحمد محمد كامل (الوسطانية) ومختار زين العابدين (كفر الزيات) وطارق زكى أحمد سليمان (السناهرة) وجمال دهشور (أبو حمص) وشريف عطية سلام ومسعد رمضان عبدالفتاح (كفر الدوار) وجمال محمد شاكر (السناهرة) وعبدالعزيز عبدالله عمارة (سيدى غازى) وخميس رمضان سنبل (أبو حمص) وعماد أبوزيد على بكر (الوسطانية) وروحية أبو سريع جاد الله (أبو حمص) والسيدة خميس على الحراوى (العكريشة).

أسماء الضحايا

أحمد عصام السعيد (بردلة) وخليفة فرج هارون (سيدى غازى) وسعد محمود أحمد (أبو حمص) ومحمد مسعود السيد (أبو حمص) وعادل هلال على (أرض العمدة) وصبرى غازى عبدالحميد (عزيز المصرى) وإبراهيم يوسف محمد حجاج (التمامة) وسعيد إبراهيم على (الميزانة) وصباح على إبراهيم (البسلقون) وجمعة عبده مكاوى (كوم اشو) وناصر فؤاد عبدالفتاح (العالى) وبسيونى محمود محمد (كفر الشيخ) ومحمد عبده عباس (العالى) وحسام أحمد إسماعيل (دفشو) ويسرية على زكى (زهرة) وفاروق حسن محمد جلال (الوكيل) وصبحى إسماعيل أحمد (كفر الدوار) ووفاء محمد عبدالمقصود (كوم اشو) ومحمد أنور على (شارع الجلاء) وحمدى سعد رزق (أبو حمص) وشعبان يوسف زيدان وحمدى محمد سعد (عزبة نوار- دمنهور) وميشيل فهمى إبراهيم (سائق القطار - غيط العنب - إسكندرية) وعادل الالفى عبدالقادر (أرض العمدة) وجمال أحمد فؤاد.

• ويوجد ٢٢ قتيلا مجهولى الشخصية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية